

"سينما الجامعة": نحو مشروع ثقافي واعد**University cinema Towards a promising cultural project**

شريط سنوسي

¹جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر -، الجزائر، cherietsenouci@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2023/06/26

تاريخ القبول: 2023/06/16

تاريخ الاستلام: 2023/04/04

ملخص:

يأتي مشروع "سينما الجامعة" الذي أطلقته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في أوساط الطلبة عبر المؤسسات الجامعية والإقامات الجامعية من خلال تقديم عروض سينمائية مختلفة المضامين والمواضيع، ليعطي أملاً كبيراً في إدراج الفنون ضمن المنظومة التعليمية الجامعية، ويسهم في تنشيط الحركة الثقافية على مستوى الجامعات والإقامات الجامعية، وتقريب هذه الفنون من الطلبة. وكذلك المساهمة في تثقيفهم وتعليمهم من خلال طبيعة الأفلام التي تُعرض أمامهم. من هذا المنظور، جاءت فكرة هذه المقالة لتتفتح على هذا المشروع الفني والمعرفي الواعد لتتشد به وتنوّه بمشروعيته وأهميته في الجامعة الجزائرية. ورغم أنه في بداياته الأولى، حيث يعتمد على عرض أفلام سينمائية للطلبة فقط. إلا أننا اخترنا الحديث عنه بتصور مستقبلي جديد على ما يجب عليه أن يكون هذا المشروع. وما هو السبيل الأفضل الذي يجب اتباعه لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة منه.

لذا فإن هذه الدراسة سنتناول الرؤية (الاستراتيجية) الهادفة والسليمة التي يجب وضعها لتنفيذ هذا المشروع. وتسهم في بلورة فكرة واضحة ذات أرضية علمية رصينة وهادفة. يستطيع من خلالها هذا المشروع تجسيد طموحات الطالب الجامعي، خاصة الذي يملك موهبة ورغبة وحباً في دراسة وممارسة الفنون على اختلاف أنواعها، منها: (الفنون السينمائية، الفنون المسرحية، الفنون التشكيلية، والفنون الموسيقية)، التي تضمن بعض المؤسسات الجامعية عروض تكوين في الليسانس والماستر.

كلمات مفتاحية: السينما-الجامعة-التخييل-مشروع-ثقافي-استراتيجية-المؤلف-رؤية-المجتمع-الموهبة.

Abstract:

The "Cinema and the University" project, launched by the Ministry of Higher Education and Scientific Research among students through university institutions and university residences, by presenting cinematic shows of various contents and topics, gives great hope for the inclusion of arts within the university educational system, and contributes to revitalizing the cultural movement at the level of universities and residences. university, and bringing these arts closer to students. As well as contributing to educating and educating them through the nature of the films that are shown in front of them.

From this perspective, the idea of this article came to open up to this promising artistic and knowledge project, to praise it and highlight its legitimacy and importance in the Algerian university. Although it is in its initial beginnings, it relies on showing cinematic films to students only. However, we chose to talk about it with a new future vision of what this project should be. What is the best way to be followed to achieve the desired goals and objectives?

Therefore, this study will address the sound (strategic) vision that must be developed for the implementation of this project. It contributes to crystallizing a clear idea with a solid and purposeful scientific background. Through this project, the aspirations of the university student can be embodied, especially those who have love, talent, and desire to study and practice various arts (film, theatrical, visual, and musical).

Keywords: Cinema-university-fiction-project-cultural-strategy-author-vision-society-talent.

مقدمة:

تشهد الجامعة الجزائرية خلال الألفية الثالثة قفزة نوعية متميزة عبر مسيرتها التاريخية الطويلة. بحكم الرؤية السديدة التي ما فتئت تتضح للعيان من خلال القرارات والمشاريع المختلفة التي أقرتها الدولة الجزائرية عبر مؤسساتها المختلفة من رئاسة الجمهورية إلى الحكومة إلى الوزارات نزولاً إلى الولايات، ومن ثم إلى المؤسسات الجامعية التي تأخذ على عاتقها تنفيذ المشاريع التي يتقرر دراستها ومناقشة تفاصيلها في الاجتماعات الرسمية على أعلى المستويات. وذلك نظراً للتصورات والرؤى المستقبلية التي تم إطلاقها كمشاريع جديدة منها على سبيل المثال: حاضنة الأعمال، والمقاولاتية، إضافة إلى إنشاء مؤسسات صغيرة لخرجي الجامعات، وكذلك الاهتمام بموضوعه الذكاء الاصطناعي. مما يعطي الانطباع بجدية الطروحات والرؤى والتصورات المنهجية والموضوعية للدولة الجزائرية عبر مسؤوليها، خاصة رئيس الجمهورية الذي عبّر في الكثير من المناسبات عن عزمه إرساء معالم لجزائر جديدة. في تحقيق التطور والازدهار، والمشي قدماً نحو مستقبل واعد للجزائر.

لقد أدركت الدولة الجزائرية بأن الجامعة هي القاطرة الأساسية للتطور والازدهار في جميع المجالات، سواء على المستوى السياسي بتكوين النخب السياسية والحزبية، أو على المستوى الاقتصادي بالمساهمة في إيجاد الحلول عبر التفكير في الطرق والأساليب الناجعة التي تخدم الاقتصاد الوطني، أو على المستوى الثقافي والفني باهتمام بالثقافة والفنون، وترقيتها حتى تؤدي وظيفتها الأساسية في الجامعة، وفي الإقامات الجامعية، وكذلك في أوساط المجتمع الجزائري، بغية ترسيخ قيم الجمال والفن لدى الطالب الجامعي.

ويعتبر مشروع "سينما الجامعة" الذي أطلقته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتنسيق مع وزارة الثقافة والفنون مؤخراً في المؤسسات الجامعية والإقامات الجامعية، والذي انطلق رسمياً من جامعة أحمد بوقرة ببومرداس بتاريخ (2023/01/17)، بمثابة البوابة الرئيسية للولوج عبرها نحو الفنون بمختلف أنواعها وأشكالها ومستوياتها، والقيام بإدراج هذه الفنون في المنظومة التعليمية الجامعية. وهذا المشروع سيكون اللبنة الأولى التي ستدعم مشروع "شعبة الفنون" الذي أمر باستحداثها رئيس الجمهورية على مستوى المنظومة التربوية، مكلفاً كل من وزارة التربية الوطنية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الثقافة والفنون. بالتنسيق الجهود من أجل تنفيذ هذا المشروع. والذي سيتّوج بإحداث بكالوريا جديدة تسمى "بكالوريا فنون". ومن ثم، سيجد التلاميذ الذين يملكون الرغبة والموهبة والإرادة والطموحات فضاءات (في الجامعة) وتخصصات فنية عديدة ومختلفة لتحقيق رغباتهم في اختيار ودراسة التخصصات والتكوينات التي تتماشى مع هذه الرغبات.

انطلاقاً من هذه الرؤية المعرفية، ستحاول هذه المقالة العلمية الانفتاح على مشروع "سينما الجامعة" من أجل الحديث عن الرؤية الاستراتيجية لهذا المشروع، وعن آفاقه وأهدافه. وكيف تستطيع الجامعة احتضان الفنون بمختلف أشكالها وتصنيفاتها. وتسهم في ترقية هذه الفنون من أجل الاستثمار في الموارد البشرية (الطلبة)، الذين سيلعبون دوراً مهماً ومحورياً في المجتمع بعد التخرج، من خلال ممارسة تخصصاتهم الفنية بكل دراية ومعرفة ووعي. ويسهمون في خلق حركية وديناميكية في المجتمع، من خلال طبيعة النشاطات الثقافية والفنية الهادفة التي يقدمونها، وخاصة الفن السينمائي. الذي يعتبره الباحث "أيت همو يوسف"، إلى جانب "الفيديو والتلفزة والوسائط المتعددة أدوات أساسية ومحورية في حياتنا اليومية، حيث إنها تعتبر اليوم من بين مؤشرات التمدن والتقدم والتوازن الحضاري" (أيت همو، ي: 2005، ص 40). وهذا ما شجع الكثير من الدول على العناية بهذه الفنون والوسائط، وإعطائها الاهتمام اللازم.

2. الجامعة باعتبارها حاضنة العلم والمعرفة والفن:

تشكل الجامعة معلماً علمياً بارزاً لدى الكثير من الدول، خاصة المتطورة منها. نظراً لمكانتها الراقية التي تحتلها الآن بفضل العناية والاهتمام والرعاية التي تلقاها من قِبَل حكومات الدول من مختلف الجوانب سواء الجانب المالي من خلال تسخير الأموال الكافية والإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف والغايات، أو من الجانب البشري بالاهتمام بالطالب الجامعي وتوفير كل الضروريات والإمكانات التي يستحقها، إضافة إلى الاهتمام أيضاً بالأساتذة وجميع الموظفين والعمال الذين يشتغلون في المؤسسات الجامعية. لكونها فضاء للعلم والفكر والمعرفة. وأيضاً بوصفها حاضنة للعلوم والمعارف والثقافات والفنون. لذا تحرص الدولة الجزائرية على العناية بها، والاهتمام بمكوناتها من أساتذة وطلبة وعمال وموظفين. حتى تستطيع تأدية دورها الفعال والمنوط بها، وهي تخريج الإطارات التي ستتولى خدمة المجتمع والدولة على حد السواء في مختلف المجالات والتخصصات. وإذا كانت أهمية الجامعة في بعض العلوم والمعارف قد حققت نتائج باهرة، سواء في البحث العلمي، أو في مجال الاختراع والاكتشافات للعديد من الآلات والاختراعات والوسائل العلمية والتقنية، التي ساهمت في تحقيق الكثير من النتائج الإيجابية، خاصة في: العلوم الدقيقة، والرياضيات والفيزياء والكيمياء، والبيولوجيا والفلاحة والصناعة، والاقتصاد والتسيير والطب...

فإن الجامعة ستبقى أيضاً المعلم الأساسي الذي سيقوم على عاتقه احتضان كل الفنون (ولو أن الفن المسرحي موجود كاختصاص في بعض المؤسسات الجامعية، وأيضاً فن السينما والفنون التشكيلية)، حيث تتكفل الجامعة بإدراج الفنون ضمن عروض التكوين في الليسانس والماستر هذا من جهة، ومن جهة أخرى تضمن توفير كل المستلزمات والإمكانات المادية والمعنوية من أجل تطوير وازدهار هذه الفنون حتى تكون في خدمة المجتمع.

وبالتالي يبقى الرهان على الجامعة الجزائرية في أداء دورها العلمي والمعرفي، من خلال المبادرة نحو تشجيع الأساتذة على مستوى كليات الآداب واللغات وأقسام اللغة العربية إلى فتح عروض تكوين في الفنون الدرامية والفنون السينمائية والفنون التشكيلية، وكتابة السيناريو. وبالتالي تتوسع هذه العروض عبر جميع المؤسسات الجامعية، مما يجعل الوزارة الوصية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) تحدّد استراتيجيتها نحو الأهداف التي تريد تحقيقها من وراء هذه المشاريع الفنية التي تمّ فتحها. وهذا انطلاقاً من الآراء والتصورات التي أطلقها الكثير من المختصين العرب حول السينما ودورها الفعّال في المجتمع، حيث يعتبرون أن تعليم السينما من أهم الأسس التي يقوم عليها تطور الفن السينمائي في أي دولة من دول العالم، وذلك باعتبار السينما من الفنون الجميلة التي يتم تدريسها في مراحل التعليم المختلفة كتاريخ وحرفية وتذوق، وكهواية أيضاً. ويندر اليوم أن نجد بين الدول المتقدمة دولة لا تعلم السينما على الأقل في مرحلة من مراحل التعليم" (فريد، س: 1986، ص 119).

3. نحو استراتيجية واضحة للفن السينمائي:

إنّ إطلاق مشروع ثقافي وفني على مستوى الجامعة يختص بفن السينما، يعدّ في حد ذاته نجاحاً يستحق الإشادة والتتويه والتشجيع، لكون أن الجامعة لا يقتصر دورها على إصدار الشهادات فقط، وإنما هدفها أيضاً تكوين وإنتاج مفكرين وفنانين وشعراء ومسرحيين ونقاد وكتّاب... شأنها في ذلك شأن كل الجامعات في العالم التي تقوم هي الأخرى بتحقيق الأهداف نفسها. وعلى هذا الأساس، فإن مشروع "سينما الجامعة" لا يجب أن يكون غايته عرض أفلام سينمائية للطلبة سواء في المؤسسات الجامعية أو على مستوى الإقامات الجامعية هادفة بذلك تنشيط الحياة الجامعية ثقافياً وفنياً. وإنما يجب أن تكون هناك رؤية أو استراتيجية واضحة ومعلومة. تتمثل في استغلال السينما بوصفها وسيلة من وسائل المعرفة تسهم في تعليم الطالب وتثقيفه وتزويده بمختلف الأفكار والمعلومات والمعارف التي تتضمنها الأفلام السينمائية المختلفة التي تُجز عالمياً وعربياً ومحلياً (جزائرياً)، وتهدف إلى نشر قيم ومبادئ المواطنة والاعتزاز بمقومات الشخصية والهوية الوطنية. يقول الباحث الأكاديمي عبد الله بن عزوزي: ".لذلك تعتبر الأفلام السينمائية وسيلة مهمة من وسائل الاتصال السمعية والبصرية، التي يمكن استخدامها لتوضيح وتفسير التفاعلات والعلاقات المتغيرة، في مجالات كثيرة، ومع الفئات والأعمار المختلفة والأغراض المتعددة، في المجالات التعليمية والإرشادية... والسياسة والقضايا التحريرية... وتتراوح أغراضها بين الإعلام، والإرشاد، والتثقيف، حيث تعنى بإبراز هذه الحقائق وتجسيدها بالصورة والصوت" (بن عزوزي، ع: 2014، ص 41). هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن اعتبارها مورداً من الموارد التي تسهم في تحقيق إيرادات ومداخيل مالية معتبرة وبالعلة الصعبة أحياناً، شأنها كشأن العديد من

الدول التي استثمرت في السينما "باعتبارها تجارة وصناعة" (أحمد بلية، ب:2011، ص:147)، وأصبحت تحقق أموالاً طائلة من وراء الأفلام السينمائية التي أنجزتها، كمصر وسوريا وأمريكا والهند وتركيا وإيران... وغيرها من الدول التي جعلت السينما هدفاً أساسياً لاقتصاد والسياحة، وفق رؤية استراتيجية واضحة ومدروسة، راهنت عليها في تحقيق أهدافها. في هذا الشأن يقول البحث السينمائي محمد نور الدين أفاية: "تتوزع المواقف تجاه السينما بشكل مذهل سواء كان كونياً أو عربياً، فهناك مَنْ يرى فيها وسيلة للتعبير الفني والجمالي. وآخر يتعامل معها كتجارة مربحة. والبعض الآخر ينظر إليها كأداة للترفيه والتسلية. وهناك مَنْ يعتبرها أداة للتثقيف والتربية أو للدعاية. وصنف آخر من الناس يعتقد أن السينما، باعتبارها تجلياً متقدماً للحدث، تشكل عنصراً، لا مندوحة عنه، في كل نسق أو مشروع ثقافي في الزمن المعاصر" (أفاية، م ن: 1988، ص:13).

إنّ بناء استراتيجية علمية شاملة، وواضحة المعالم لمختلف الفنون السمعية والبصرية وفنون العرض، منها السينما، يستوجب فتح عروض تكوين في الجامعات، حتى تتمكن هذه الأخيرة (الجامعات) من تأهيل الكوادر والإطارات في السيناريو والسينما بمختلف مكوناتها، على أساس أن السينما الحالية كما يراها الباحث جان الكسان والسينما العربية بشكل خاص "تحتاج إلى المزيد من الكوادر والإمكانات، خاصة وأن هناك بين المخرجين العرب طاقات كبيرة بحاجة إلى مثل هذه الكوادر والإمكانات الكبيرة ليكون عطاؤها على مستوى طموحاتها الكبيرة" (الكسان، ج: 09). وتلقين الطلبة في هذه التخصصات الفنية، العلوم والمعارف التي تؤطر هذه الفنون، وبالتالي تسهم في جعل الطالب الجامعي يمارس هذه الفنون بدراية ومعرفة علمية. كما يمكن أيضاً للجامعة مرافقة الطلبة في إنشاء مؤسسات صغيرة لتصوير الأفلام القصيرة والفيديوهات، وإعداد السيناريوهات...، خاصة وأن السينما الجزائرية تعاني من أزمة سيناريو منذ سنوات، وهذا ما أكد عليه الروائي الراحل عبد الحميد بن هدوقة في استجواب له عن الرواية والرواية السينمائية، حيث قال: "صحيح أن هناك أزمة في السيناريو، لا يوجد في الجزائر كاتب سيناريو واحد محترف. السيناريو ليس هو كتابة القصة، ولا هو كتابة الرواية، السيناريو ليس الإخراج ولا هو الحوار. إنه القصة أو الرواية محللة تقنياً إلى أجزائها الرئيسية بدون حلي وزينة تجميل" (بن عيسى، خ: 1988، ص:14). وبالتالي المساهمة في إدماج الطلبة في الحياة الاجتماعية عبر هذه المؤسسات الفنية التي ستتولى القيام بدورها الثقافي والفني. بالإضافة إلى ذلك فإن تكوين الطلبة في الفن السينمائي، خاصة في الجانب التمثيلي، سيسهم في خدمة السينما الجزائرية من حيث تدعيمها بالمثلثين القادرين على التمثيل في الأفلام السينمائية الراقية والكبيرة كالأفلام الثورية والأفلام الاجتماعية والأفلام البوليسية، والأفلام الدينية... وغيرها. وهذا يعتبر من الأهداف الرئيسية للجامعة، ويدخل ضمن الاستراتيجية التي تحدثنا عنها سابقاً.

4. الجامعة في خدمة السينما الجزائرية:

ليس من باب المبالغة إذا اعتبرنا أن الجامعة وعبر مشروعها الجديد "سينما الجامعة"، بما في ذلك التصور المنهجي الذي قدّمناه بخصوص فتح عروض تكوين خاصة بالسينما وكتابة السيناريو وكل ما يتعلّق بمكوّنات الفن السينمائي، تقوم بخدمة جليّة نحو السينما الجزائرية، من حيث:

أولاً: تكوين الكوادر والإطارات في مختلف مكوّنات السينما.

ثانياً: تكوين كتّاب السيناريو.

ثالثاً: تكوين الممثلين في التمثيل السينمائي. باعتبار أن "الممثل عنصر أساسي في إيصال الأفكار والدراما وممارسة التأثير العاطفي والفكري على المشاهدين" (مراد، س: 1987، ص: 163).

رابعاً: تكوين نقاد في الفن السينمائي يتابعون الحركة السينمائية الجزائرية ويواكبونها عبر الكتابة النقدية عن منجزاتها.

من خلال هذه العناصر يتبين لنا مدى أهمية التكوين الجامعي في تخصصات الفنون عموماً والمسرح والسينما على وجه الخصوص. وتبقى تجربة المسرح الأكاديمي في الجزائر من خلال تواجده في بعض المؤسسات الجامعية خير دليل على هذا التصور الذي نقدّمه كإضافة لهذه التجربة الفنية الإيجابية. بحيث أصبح المسرح الجزائري (من خلال إدارة المسرح الوطني الجزائري، والمسارح الجهوية) يستأنس بمساهمات شُعب الفنون الدرامية على مستوى بعض المؤسسات الجامعية من خلال أساتذتها وطلبتها. ويمكننا في هذا الشأن أن نذكر تجربة تجميع الفرق المسرحية عبر الجامعات التي تحتوي على تخصصات الفنون الدرامية (المسرحية)، في ملتقى وطني (مهرجان مسرحي) نُظّم خلال شهر ديسمبر (2022) بالمعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري ببرج الكيفان بالجزائر العاصمة (وهو تابع لوزارة الثقافة والفنون)، حيث قدّمت مسرحيات جادة وراقية استمتع بها الجمهور الحاضر، وأيضاً رجالات المسرح الجزائري من مخرجين وممثلين وأساتذة ودكاترة في الفن المسرحي، وصحفيين ونقاد. مما انعكس إيجابياً على الجانبين من خلال النقاش حول وجوب انفتاح كل واحد منهما على الآخر لتبادل الرؤى والتصورات والخبرات.

ومن ثمّ، نستطيع التأكيد على أن الجامعة عليها الاستثمار في هذه التجارب، وأن تركز اهتمامها في العناية بالفنون المختلفة، وأن تفتح على المجتمع، وأيضاً على المؤسسات الفنية والثقافية من أجل تقديم خدماتها العلمية والمعرفية عبر التكوين لهذه المؤسسات. وتبقى السينما هي الزهnan الأبرز في هذه المعادلة. خاصة وأن السينما أصبحت مورداً هاماً تراهن عليه الدول والمجتمعات. بوصفه فناً راقياً يعتمد على الصورة أكثر من اعتماده على الكلمة. وأداة مؤثرة بشكل كبير في الجمهور المشاهد وكذلك في المجتمع.

5. السينما والجامعة: آفاق مستقبلية.

يعدّ مشروع "سينما الجامعة" خطوة إيجابية جداً في مسيرة الجامعة الجزائرية من خلال انفتاحها على الفنون السينمائية، وقبلها على الفنون المسرحية، بفتح شُعب على مستوى أكثر من 10 جامعات تُدرّس فيه أجيال الفنون الدرامي، العالمي والعربي والجزائري. وهي تجربة رائدة لحد الآن من خلال تكوين كوادر وإطارات في الفن المسرحي. بعضهم وُظف في دور الثقافة ودور الشباب على مستوى الوطن، وبعضهم في المسارح الجهوية، والبعض الآخر أسس تعاونيات وجمعيات للمسرح، مستقلة عن المؤسسات الدولية، بغرض ممارسة هذا الفن باستقلالية وتقديمه للجمهور الجزائري عبر الولايات والدوائر والبلديات.

بناء على هذه التجربة الفنية والمعرفية الناجحة إلى حد كبير، يمكن للجامعة أن تستفيد منها في إعادة التجربة مع السينما، من خلال دراسة مشروع فتح تكوينات في الفن السينمائي على مستوى الجامعات، مع الحرص على إعداد رؤية استراتيجية طويلة المدى تقوم على رسم أهداف واضحة للتكوينات في السينما، تمتد إلى ما بعد التخرج بالنسبة لطلبة هذه التخصصات. وتجعل الجامعة ترافق الطلبة في إدماجهم في الحياة الاجتماعية والثقافية والفنية بناء على سياسة ثقافية وفنية واضحة. وهذا ما يجعلنا نؤكد أن هذه المشاريع الفنية التي أقرتها الدولة الجزائرية، خاصة مشروع "سينما الجامعة" سيكون لها مستقبلاً زاهراً، بفضل النظرة والتصور الفكري والمعرفي الذي يؤطر هذا المشروع، والذي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع وزارة الثقافة والفنون.

من هذا المنظور، فإن الآفاق المستقبلية لمشروع "سينما الجامعة"، نتصوره بأنه سيحقق قفزة نوعية مميزة للجامعة من جهة، وللسينما الجزائرية من جهة أخرى. وهذا انطلاقاً من أسباب ودوافع إطلاق هذا المشروع، وأيضاً انطلاقاً من الأهداف والغايات التي رسمتها الوزارات المعنية. وهذه التساؤلات كفيلة بجعلنا نتوقع نظرياً آفاقاً إيجابية للجامعة الجزائرية ولمجمل الفنون التي قامت بتوطيد العلاقة معها، خاصة المسرح والسينما، ومن بين هذه الآفاق:

1. الاهتمام بشكل كبير بالسينما، من خلال رسم سياسة سينمائية تحدّد مسارها المستقبلي، قصد النهوض بهذا الفن. (هذه النظرة والتصور الذي قدّمناه للسينما الجزائرية تنطلق من بعض المؤشرات الإيجابية التي لامسناها، منها: الاهتمام بالفنون على مستوى وزارة الثقافة والفنون، وإحداث شعبة للفنون على مستوى المنظومة التربوية، وأيضاً إقرار بكالوريا فنون، وكذلك تعيين المخرج السينمائي أحمد راشدي مستشاراً لرئيس الجمهورية مكلفاً بقطاع السينما).

2. فتح عروض تكوين في الفن السينمائي لطلبة بكالوريا فنون على مستوى الجامعات الجزائرية.

3. تقارب بين السينما والجامعة عبر المؤسسات السينمائية من جهة، وبين أقسام وشعب الفنون ذات التخصصات السينمائية من جهة ثانية، لغرض العمل سوياً، وتنسيق الجهود فيما بينها.
 4. تشجيع الطلبة على إنشاء مؤسسات صغيرة في الفنون السينمائية.
 5. الاستفادة السينما من الموارد البشرية المتعلقة بالجامعة، خاصة بالنسبة للمثليين لإشراكهم في الأفلام.
 6. توسيع الاهتمام بالسينما على مستوى الجامعات، يسهم في خلق منافسة بين السينمائيين على مستوى صناعة الأفلام، للمشاركة بها في المهرجانات العربية والعالمية، والمحلية.
- هذه تقریباً مجمل الآفاق التي نتوقعها أن تتحقق مستقبلاً، بناء على هذا التقارب الذي حصل بين السينما والجامعة. من خلال مشروع "سينما الجامعة"، الذي تم إطلاقه على مستوى الجامعات والإقامات الجامعية الجزائرية خلال سنة 2023 من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتنسيق مع وزارة الثقافة والفنون.

6. خاتمة:

نستطيع في ختام هذه الفسحة العلمية أن نخلص إلى بعض الاستنتاجات التي توصلنا إليها، من خلال وقوفنا على مشروع "سينما الجامعة" الذي برز مؤخراً على مستوى الجامعات الجزائرية، باعتباره نشاطاً ثقافياً وفنياً لدى طلبة الجامعات، وأيضاً بوصفه أداة (بالنسبة للسينما) تسهم في غرس القيم والأخلاق الفاضلة، وإرساء مبادئ وقيم المواطنة لدى الطلبة، عن طريق الأفلام السينمائية المنتقاة لهذا الغرض. ومن بين النتائج التي توصلنا إليها، نذكر ما يلي:

1. يعدّ مشروع "سينما الجامعة" حدثاً ثقافياً وفنياً مميزاً عرفته الجامعة الجزائرية.
2. يعبر هذا المشروع عن انفتاح الجامعة على محيطها الثقافي والفني.
3. يهدف هذا المشروع إلى الاهتمام بالفنون وترقيتها، والسعي إلى نشرها في أوساط الطلبة الجامعيين.
4. يعتبر مشروع "سينما الجامعة" لبنة أساسية في إدراج الثقافة والفنون في منظومة التكوين التربوي والتعليمي.
5. يهدف هذا المشروع إلى التعريف بالفن السينمائي في المؤسسات والإقامات الجامعية.
6. إن نجاح هذا المشروع يستوجب إعداد رؤية استراتيجية واضحة المعالم، تتضمن الأهداف والغايات من هذا المشروع.

الهوامش:

1. أيت همو يوسف: السينما والتربية أية علاقة؟ مجلة فكر ونقد، منشورات دار النشر المغربية، العدد 2005/73 ص 40.
2. مجموعة من الباحثين: الهوية القومية في السينما العربية، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، ط 1986/01 ص 119.
3. عبد الله بن عزوزي: القيمة الإعلامية للفيلم الثوري في الجزائر، قراءة في فيلم زبانه (1975) لنور الدين عدنان، مجلة آفاق سينمائية، منشورات مختبر فهرس الأفلام الثورية في السينما الجزائرية، جامعة وهران 01، العدد 2014/02 ص 41.
4. محمد نور الدين أفاية: الخطاب السينمائي بين الكتابة والتأويل، منشورات عكاظ (المغرب) 1988. ص 13.
5. بغداد أحمد بلية: فضاءات السينما الجزائرية (نظرة بانورامية على تاريخ السينما في الجزائر)، منشورات ليجوند 2011 ص 147.
6. جان الكسان: السينما في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1982 ص 09.
7. خلفه بن عيسى: الرواية والرواية السينمائية (استجاب مع مجموعة من المبدعين)، منشورات المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر) 1988. ص 14.
8. مراد، سعيد: جولات.. في عوالم سينمائية، منشورات دار الفارابي، بيروت (لبنان)، ط 1988/01. ص 163.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أيت همو يوسف: السينما والتربية أية علاقة؟ مجلة فكر ونقد، منشورات دار النشر المغربية، العدد 2005/73.
2. بغداد أحمد بلية: فضاءات السينما الجزائرية (نظرة بانورامية على تاريخ السينما في الجزائر)، منشورات ليجوند 2011.
3. جان الكسان: السينما في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1982.
4. محمد نور الدين أفاية: الخطاب السينمائي بين الكتابة والتأويل، منشورات عكاظ (المغرب) 1988.
5. مراد، سعيد: جولات.. في عوالم سينمائية، منشورات دار الفارابي، بيروت (لبنان)، ط 1988/01.
6. مجموعة من الباحثين: الهوية القومية في السينما العربية، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، ط 1986/01.
7. عبد الله بن عزوزي: القيمة الإعلامية للفيلم الثوري في الجزائر، قراءة في فيلم زبانه (1975) لنور الدين عدنان، مجلة آفاق سينمائية، منشورات مختبر فهرس الأفلام الثورية في السينما الجزائرية، جامعة وهران 01، العدد 2014/02.
8. خلفه بن عيسى: الرواية والرواية السينمائية (استجاب مع مجموعة من المبدعين)، منشورات المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر) 1988.